الأحزاب مهلة ٣ سنوات لترتيب أوضاعها وفقاً لتعليمات القانون الجديد الذي احتوى على تعليمات أكثر وضوحاً بشأن ادارة التنظيمات وحقوق أعضائها وواجباتهم.

وإضافة لذلك، بقيت، بالطبع، الصلاحيات المنصوص عليها في أنظمة الطوارىء، في هذا الصدد، على حالها.

منع الكتابة... ومنع الكلام: تخضع حرية الرأي والتعبير، في اسرائيل، لقيود مختلفة وخصوصاً ما يتعلق منها بفرض الرقابة على المطبوعات وحظر نشر المواد غير المرغوب فيها من قبل السلطة، تحت ستار ضرورات الأمن. وإجراءات الرقابة الاسرائيلية كانت، ولا تزال، تطبق بحق كل من اليهود والعرب، مع التشدد أكثر بالنسبة للآخرين، إذ كثيراً ما حظرت الرقابة نشر مواد أدبية عربية، مدعية أن نشرها قد يمس بأمن الدولة. وإجراءات الرقابة هذه تثير المعارضة لها، من حين إلى آخر، لدى دوائر اسرائيلية مختلفة وبخاصة في الصحافة على اختلاف اتجاهاتها.

وتمارس السلطات الاسرائيلية إجراءات الرقابة على المطبوعات استناداً إلى أحكام أنظمة الدفاع (الطوارىء) لسنة ١٩٤٥ إياها، والتي تضم فصلاً خاصاً (هو الفصل الثامن)، يعالج مسألة فرض الرقابة على المطبوعات بكافة أنواعها. ومن بين التعليمات التي يحتوي عليها هذا الفصل، تلك التي تنص عليها المادة ٨٧ (١) ومفادها أنه «يجوز للرقيب أن يصدر أمراً يمنع فيه، بصورة عامة أو خاصة، نشر أية مادة يرى أنها تضر، أو من شأنها أن تضر، أو يحتمل أن تصبح مضرة بالدفاع عن اسرائيل أو السلامة العامة أو النظام العام».

أما المادة التالية، وهي ٨٨ (١)، فتنص على أنه «يجوز للرقيب، بأمر يصدره، أن يحظر استيراد أو تصدير أو طبع أو نشر أي مطبوع «للاعتبارات نفسها المذكورة أعلاه».

كذلك تخول المادة ٨٩ الرقيب «أن يحجز ويفتح ويفحص أو أن يأمر بحجز وفتح وفحص: (أ) جميع رزم البريد، (ب) جميع المواد المطبوعة أو المحررة وجميع الطرود والأدوات والمواد... التي قد تحتوي على أية مادة مطبوعة أو محررة»، ومنع توزيعها ومصادرتها أو إتلافها.

وتنص المادة ٩٦ على فرض رقابة خاصة على المواد السياسية؛ إذ «يحظر طبع أي إعلان أو مصور أو لوحة أو نشرة أو منشور أو رسالة أو أي مستند آخر من هذا القبيل يحتوي على مادة ذات أهمية سياسية (سواء أكان ذلك بصيغة مقال أم بيان لأمور واقعية أم خلاف ذلك) ويحظر نشره في اسرائيل إلا إذا استحصل، مقدماً، على إذن بذلك موقع من حاكم اللواء الذي يراد الطبع أو النشر فيه».

والرقابة الدائمة على المواد المطبوعة أو المنشورة في اسرائيل هي، في الوقت نفسه، فعالة للغاية. كما إن بعض نواحيها تمارس «طوعاً» من قبل أصحاب الصحف أو المحررين، بناء على «اتفاقات شرف» بينهم وبين الرقيب، يتعهد بموجبها الأخير بـ «إبقاء اولئك في الصورة» دائماً، من خلال اجتماعات غير رسمية تعقد معهم من حين